المهلهل بن ربيعة - الزير سالم هو عدي بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن هبيرة التغلبي الوائلي . [بني جشم](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%86%D9%88_%D8%AC%D8%B4%D9%85&action=edit&redlink=1)، من [تغلب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%BA%D9%84%D8%A8) (توفي [94 ق.هـ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=94_%D9%82.%D9%87%D9%80&action=edit&redlink=1)/[531](http://ar.wikipedia.org/wiki/531) م). وهو شاعر عربي وهو أبو ليلى و شعبة، المكنى بالمهلهل، ويعرف أيضاً بالزير سالم من أبطال العرب في الجاهلية. وهوشقيق لعلي الملقب بـ((الحنش))والحنش هاذا من الجرارين (الجرار قائد لـ 1000 فارس واكثر ))وهو غير معروف تاريخياً لنفصاله عن اهله وكان يعيش على الغزو هو وجنوده .. و جد الشاعر [عمرو بن كلثوم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%88_%D8%A8%D9%86_%D9%83%D9%84%D8%AB%D9%88%D9%85) حيث أن أم عمرو هي ليلى بنت المهلهل ، وذهب البعض إلى انه خال الشاعر الكبير [امرئ القيس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A4_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%B3). كان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً. ويقال أنه أول من قال الشعر، عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسمي (زير النساء) أي جليسهن. ولما قتل [جساس بن مرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B3%D8%A7%D8%B3_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%B1%D8%A9) أخاه [وائل بن ربيعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9) المعروف بلقب كليب، ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو إلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع [بكر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%8A_%D8%A8%D9%83%D8%B1) [وتغلب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%BA%D9%84%D8%A8) ([حرب البسوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B3%D9%88%D8%B3))، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة. يقول [الفرزدق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B2%D8%AF%D9%82): ومهلهل الشعراء ذاك الأولُ، وهو القائم بالحرب ورئيس تغلب أسر في آخر أيامهم ففك أسره وقصته معروفه وأسر مرة أخرى فمات في أسره و بنو شعبة اليوم في الحجاز هم ذرية ابن له غير مشهور كان جدا جاهليا يقال له شعبة . لقب عدي بن ربيعة بألقاب عديدة من أشهرها:

* الزير سالم

اختلف في اسمه فقيل أن اسمه سالم كما هو معروف وقيل أن اسمه عدي كما ذكر في عدة قصائد منها قصيدته الشهيرة وهو في الأسر التي كانت سببا غير مباشر في مقتله والتي قال

طَـفـَلـة ما ابْنة المحللِ بـيضـاء لـعـوب لـذيذة في العناقِ

فاذهبي مـا إليك غـير بـعيد لايؤاتي العـناق مـن في الوثاقِ

ضربت نحرها إلى وقالت يا*عديا*، لقد وقـتك الأواقي

أما تسميته بالزير فقد سماه أخوه كليب (زير النساء) أي جليسهن.

* المهلهل وقد قيل لقب مهلهلا لأنه كان يلبس ثياباً مهلهلة، وقيل لقب بسبب قوله:

لما توغل في الكراع هجينهن هلهلت أثأر مالك أو سنبلا

كما يقال أنه لقب مهلهلا لأنه هلهل الشعر أي أرقّه وهو من الشعراء الكذبة لبيت قاله وهو :

ولولا الريح أسمع أهل حجرٍ صليل البيض تقرع بالذكور

قالت فيه ابنته [بنت أخ المهلهل](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%89_%D8%A8%D9%86%D8%AA_%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A8&action=edit&redlink=1) لما قتل:

من مبلغ الحيين أَنّ مُهلهلا أَضحى قتيلاً في الفلاة مُجندَّلا

* أبي ليلى وهي كنيته وذلك لأنه في صغره رأى رؤيا ينجب فيها فتاة واسمها ليلى وأنه لها شأن، فلما تزوج أسمى فتاته بذاك الاسم وزوجها [كلثوم بن مالك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D8%AB%D9%88%D9%85_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83) من بني عمومتها وولد منها [عمرو بن كلثوم بن مالك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%88_%D8%A8%D9%86_%D9%83%D9%84%D8%AB%D9%88%D9%85) صاحب المعلّقة.

وهي هذه الأبيات الرائعة نطق بها (كليب) شقيق الزير سالم (أبو ليلى المهلهل) بعد ان طعنه ابن عمه جساس

تذكر بعض المصادر ان كليب بعد ان طعنه [جساس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B3%D8%A7%D8%B3) قال هذه الابيات العشر طلبا للثأر من قاتله وقد حملها البعض لاخية السكير [المهلهل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%84%D9%87%D9%84) الا ان الكثير اعتبرها خرافة ليس الا. كما هي [الخزعبلات](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B2%D8%B9%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1) [والخرفات](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1) التي ادخلت عبر [العصور](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1&action=edit&redlink=1) في قصة [حرب البسوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B3%D9%88%D8%B3), فالقصة حقيقة وكانت قبل الهجرة ب100 سنة أو اكثر ولكن لعمقها في التاريخ العربي وكثرة مااضيف لها من قصص أصبح الكثير يشكك في هذه الابيات خاصة بمن حملها للزير سالم وان الكثير من الروايات تذكر ان صاحب [جساس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B3%D8%A7%D8%B3) عمرو قد خلص على كليب بعد طعنه مباشرة. والشيء الذي يثبت كذبة هذه الوصية انها تحتوي على الكثير من ذكر الله وصفاته الحسنى وكأنه ممن عاش في عصور الإسلام الأولى

هذه الابيات التي كتبها كليب [وائل بن ربيعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9) عندما قتله جساس ابن مرة وهي وصيةٌ لا خيه الزير لكي ياخذ بثاره من جساس وهي عشره ابيات:

هديت لك هديه يا مهلهل عشر ابيات تفهـمها الذكاه

وأول بيت أقول أستغفرالله آله العرش لايعبد سواه

وثاني بيت أقول الملك لله بسط الارض ورفع السماء

وثالث بيت وصـى باليتامى وقاضى العدل لاتذكر سواه

ورابع بيت أقول الله أكبر على الغـدار لا تنسى آذاه

وخامس بيت جساسِ غدرني شوف الجرح يعطيـك النبأه

وسادس بيت قلت الزير خيّ شـديد الباس قهار العداه

وسابع بيت سالم كونٍ رجال لأخـذ الثـأر لاتعطي وناه

وثامن بيت بالك لا تخلّي لاشيـخ ولا كبـرولا فتاه

وتاسع بيت بالـك لا تصالح وأن صالـحت شكوتك للاله

وعاشر بيت أن خالفت قولي فأنا وياك لقاضي القضاه

كانت أشعار المهلل هي وسيلة من وسائل الإثارة على الأخذ بالثأر فقد كان يقيم لأخيه مناحة دائمة في شعره حتى تبقى الفجيعة به حية نابضة يشعر بها أفراد قبيلته كما يشعر بها هو نفسه ومعظم القصائد التي رثا بها أخاه يصف فيها دموعه وعيونه المتقرحة ويكرر ندائه لأخاه ويذكر مآثره وكرمه وشجاعته من أبرز أبيات شعره ما يلي:

خليلي لما الكل للدهر مني عواذل ألأنني كنت أنا لو كان ثمة كامل

كليب لا خير في الدنيا و من فيها إن أنت خليتها في من يخليها

أليتنا بذي حسم أنيري إذا أنت أنقضيت فلا تحوري